

التلميذ المستمع - مشكلة تحتاج إلحاحاً قرار

# قبول التلميذ المستمع في مدارسنا يحل العديد من مشاكل الأسرة

بغداد - كريمة فوفان



ما زالت قضية السماح للأطفال الذين لم يكملوا السن القانونية لدخول المدرسة بالالتحاق بالمدارس القريبة من سكنهم تلاميذ مستمعين فقط، قضية ساخنة لم يتخذ قرار صريح بشأنها، فماذا يقول المعنيون من الملاك التعليمي والمسؤولين والادارات والمتخصصين ووزارة التربية بشأن الموضوع؟

ان موضوع التلميذ المستمع يشغل بال العديد من عوائلنا الذين لديهم ابناء لم يكملوا السن القانونية لدخولهم المدرسة بفارق عمري لا يتجاوز احيانا بضعة أشهر عن اقرانهم ممن بلغوا السن المسموح بها لدخول المدرسة الابتدائية.

نحن امام مشكلة تحتاج إلى معالجة جذرية ونرى العوائل تتشبه هنا وهناك مما يضطر بعضهم الى ان يكلف العديد من المديرين العاميين وقد تصل إلى الوزير مثل هذه الحالات هي التي دعوتني إلى ان اعرض وجهات نظر التربويين والعاملين في الحقل التربوي

عسى ان تحسم الوزارة هذا الموضوع.

### وأيا الصويت

واعود لاقول ليس هناك روعة وانسانية اعترف ان يكلفك شخص ما بقبول ابنه في المدرسة ليستمع ويتعلم رغبة في التحصيل العلمي علما ان

وتربية بمجملها تخدم المصلحة العامة وما دامت هذه الحالة موجودة وفي تزايد مستمر فلا بد لنا من ان نأخذ برأي المربين من المعلمين والمدرسين والادارات والمشرفين وكل من يربح في تزويدنا برأي تربوي وفي الحقيقة انني وجدت تعاطفاً مع تلك الحالات

## مجانبة القرطاسية لا تكفي دون تغيير المناهج الدراسية

صائب ادهم

مبادرة جيدة اتخذتها وزارة التربية في توزيع اصناف من المستلزمات المدرسية على الطلاب والتلاميذ مجاناً..

ان هذه الخطوة بلا شك سترفع عن كاهل الاسرة العراقية وبخاصة في الظروف الاقتصادية الراهن اعباء مالية مرهقة جراء شراء هذه المستلزمات من الاسواق مباشرة خاصة ان اثمانها قد بدأت بالتصاعد مع قرب بدء العام الدراسي الجديد.

فهذه (فرصة) لتحقيق الربح من قبل تجار الجملة والمفرذ لمستلزمات المدارس في مقدمتها مواد القرطاسية وملابس (الزي المدرسي الموحد)..

ان هذه الخطوة في رأبي تعد دفعا للعملية التربوية نحو الامام واسهاماً مهما في تحسيد معطياتها الجديدة لئلا نجعلنا الحاضرة والقادمة. لكن ثمة سؤال يطرح نفسه الى جانب هذه المبادرة او يتوارى معها. السؤال يتعلق بجهود وزارة التربية لتغيير مناهج الدراسة ومفاهيمها جذريا. مع تهيئة عملية التغيير التربوي ذهنيا ونفسيا للنشء الجديد. (فالتعليم المجاني) وحده لا يكفي ولا الدفتر المجاني ايضا.

المهم هو ان يكتب القلم الجديد سواء كان مجانيا ام لقاء مبلغ غير ما كان يكتبه او يرسمه القلم ايمان العهد السابق، عهد (املاء) الصفحات وتسيدها بالمغالطات والتحريفات وتمجيد الطاغية وحزبه واعتبار افكار هذا الحزب وتوجيهات قائده هي لبنة الاساس في علوم الدين واللغة والتاريخ والجغرافيا وحتى في العلوم الاخرى (العلمية البحتة)..

ان مجانبة المستلزمات المدرسية التي اقترتها وزارة التربية يجب ان ترافقها نظرة جديدة للمناهج التربوية بما يحقق تغيير المفاهيم التي كانت سائدة منذ عام ١٩٦٨ حتى ٩ نيسان عام ٢٠٠٣ حين سقط الصنم وتدرج في الاحوال والظلمات التي طالما اغرق فيها العراق... لكن للأسف لم نر بعد حصول التغيير التربوي المنشود. المطلوب ليس في مناهج مدارسنا وحسب وانما في عقول الكثيرين من عناصر اسرة التعليم المحول عليها شرح المتغيرات التربوية في عقول النشء الجديد وخاصة في المرحلة الدراسية الاولى (النشأة) ثم بعدها. واعتقد ان في مقعدة التغيير رفع حاجز الخوف من امام اعين النشء ومن عقولهم التي غسلت بماء ملوث، عقد الاسن وشل التطلع الى امام وجعل المنشأ والمرحل التي بعده (نسخة واحدة) عقلا وجسدا وفقا لما يريده (القائد الضد المرمز...) لا وفقا لما يريده كل واحد من الناشئين والنشاضيين ان يخطط كل منهم ويرسم طريقه حسبما يشاء وطمخ.. ان اسقاط الخوف من عقليته الجيلين (السابق قبل التحرير) والجيل الحاضر والقادم هي مهمة التربويين الجدد والقدامى. وفي رأبي ان اسقاط هذا الشعور والتحرر منه ما هو الا الفرص الامثل للديمقراطية وبناء الوطنية الصحيحة وصعود سلم العلم بخطى ثابتة واثقة من بلوغ الهدف..

ان اسقاط الخوف من عقليته الجيلين (السابق قبل التحرير) والجيل الحاضر والقادم هي مهمة التربويين الجدد والقدامى. وفي رأبي ان اسقاط هذا الشعور والتحرر منه ما هو الا الفرص الامثل للديمقراطية وبناء الوطنية الصحيحة وصعود سلم العلم بخطى ثابتة واثقة من بلوغ الهدف..

ان اسقاط الخوف من عقليته الجيلين (السابق قبل التحرير) والجيل الحاضر والقادم هي مهمة التربويين الجدد والقدامى. وفي رأبي ان اسقاط هذا الشعور والتحرر منه ما هو الا الفرص الامثل للديمقراطية وبناء الوطنية الصحيحة وصعود سلم العلم بخطى ثابتة واثقة من بلوغ الهدف..

ضرورة خضوع هذا المستمع إلى كل أنظمة وتعليمات وسياقات العمل المعتمدة في المدرسة أو المؤسسة التربوية.

ورحب مدير عام آخر في الوزارة بفكرة السماح للتلاميذ بالاستماع في مدارسنا لكنه في الوقت نفسه اوضح اسباب عدم سماح الوزارة بها على الرغم من ان الفكرة كان معمولا بها سابقا قائلا:

استغلال بعض الادارات المدرسية الفكرة بعد خرقها للقانون الذي يتعلق بتسجيل التلاميذ على وفق المواعيد المسجلة رسمياً فضلاً عن زيادة اعداد التلاميذ على حساب الاعداد الرسمية المسجلة مما ادى إلى اضطرار الوزارة ومنذ فترة طويلة إلى منعها ومحاسبة الادارات التي لا تلتزم بذلك.

ولكن هذا الموضوع ينبغي ان يدرس في وزارة التربية ويعرض على هيئة متخصصة لمناقشة الموضوع والوقوف على ايجابياته وسلبياته للحصول على الموافقات الاصولية على

الاطفال إلى جانب ان فترة سنة الاستماع ستجعل منه تلميذاً متفوقاً إذ ستكشف عن قابلياته الدراسية.

### الانفتاح على المجتمع

وربما يكون رأي المدير العام في وزارة التربية من الآراء الايجابية اذ عبر عن وجهة نظره قائلاً: من المعروف ان المعايير الاساسية لنجاح أي نظام تربوي، ان تكون مؤسسات ذلك النظام ووحدهاته التنظيمية منفتحة على المجتمع وتعمل في خدمته بوصف هذه الوحدات نظاماً فرعية من النظام الاوسع وهو المجتمع، ولعل احد اوجه انفتاح المدارس بوصفها اصغر الوحدات التنظيمية في النظام التربوي هو ان تسمح للراغبين من افراد المجتمع بتلقي العلم ذاتي جدرانها عن طريق الاستماع وبما لا يترتب على المدرسة أي التزام تجاه هذا سوى تزويده بالعلم والمعرفة ولكي تنجح مثل هكذا ممارسة لا بد ان تستند إلى ضوابط معينة وكذلك

## مسيرة التعليم المسائي.. إلحاحاً أين؟

# دعوة إلى إلغاء الكلية التربوية المفتوحة

## الفائدة من معاهد التعليم المسائية معدومة



الدكتوراه لمن اراد المواصلة مع ضمان حقهم في التعمين مع اقرانهم بعد تخرجهم في المعهد مباشرة على الا يزيد المقبولين في هذا المعهد عن (١٢٥) طالباً.

بوسائنا عن عدد الطلبة المتخرجين سنوياً؟

–و استطلعنا تخرج (٧٥) معلماً بمستوى جيد ومطلوب يمكن الاعتماد عليه ومتابعته خير لنا من تخرج اكثر من الذي معلم تقريباً ممن تخرجه هذه المعاهد سنوياً. أقصد على نطاق مديرية تربية الكرخ الثانية فقط، وقس ذلك على بقية مديريات التربية في العراق.

### مطلوب اعادة النظر

نتمنى ان يعاد النظر في هذه الكثرة من المعاهد غير المثمرة ولنضع امامنا جانب بناء شخصية المعلمين لأكثرة اعدادهم، والادهي والأمر من ذلك وجود كليات للمعلمين افتتحت حديثاً في بغداد والمحافظات زيادة على الكلية التربوية المفتوحة التي تخرج معلمين بلباس المدرسين هيئة لا تضمنون اهل فكرًا وخطوة الغناء القبول في هذه الكلية خطوة سليمة.

جمع اكبر كمية من المال لميزانية الوزارة والدليل على ذلك ان اغلب مديري هذه المعاهد كانوا من المقربين إلى المسؤولين في السلطة او ممن لديهم درجة متقدمة في حزب البعث المنحل وقد انعكس هذا الواقع على المستوى التعليمي في هذه المعاهد.

فهل لكم ان توضحوا لنا كيفية هذا الانعكاس؟ –من خلال تجربتي في التدريس في هذه المعاهد ومن خلال متابعتي الطلبة المطبقين في معاهد تربية الكرخ الثانية اؤكد لك ان نسبة الطلبة المتخرجين من هذه المعاهد والذين يستحقون ان تعطى عليهم (معلمين) لا يتجاوز نسبة (٨١٪) من حيث المعلومات التي يحملها ومن حيث المواصفات الشخصية والاستعداد لان يكون معلماً ومعلماً ناجحاً كما كنا نراه في معلمينا الذين تلمذنا على ايديهم.

وهول هذا يعني ان الفائدة المرجوة من هذه المعاهد قليلة؟ –استطيع ان اقول لك وبكل ثقة ان الفائدة من هذه المعاهد معدومة، كما اود ان اشير إلى اني استطلعت آراء

بغداد- سعدون هليل الصندش يشغل التعليم المسائي مساحة واسعة من هيكل التعليم العام. والمقصود هنا معاهد اعداد المعلمين والمعلمات المسائية التابعة لمديرية التعليم المسائي في وزارة التربية والمربطة بمديريات التربية في بغداد والمحافظات. ويكفي ان نشير هنا إلى ان عدد المعاهد المسائية التابعة لمديرية تربية بغداد/ الكرخ الثانية يبلغ (٨) معاهد. وللوقوف على واقع هذه المعاهد من حيث اسهامها في رفق العملية التربوية بالملاك التعليمي التقينا الدكتور عبد الحسن خضير عبد الخبير التربوي والمدير السابق لتسم الاعداد والتدريب حيث وجهنا اليه عددا من الاسئلة الخاصة بهذا القطاع التعليمي وكانت اولى هذه الاسئلة عن هذه المعاهد؟

### ١٪ يستحقون لقب معلم

قال: يعود السبب في كثرة هذه المعاهد إلى سياسة النظام السابق القائمة على طعن العملية التربوية بطريقة خفية، وللتوضيح نقول: ان هذه المعاهد اُسست لاجل غرض مادي بحت غايته

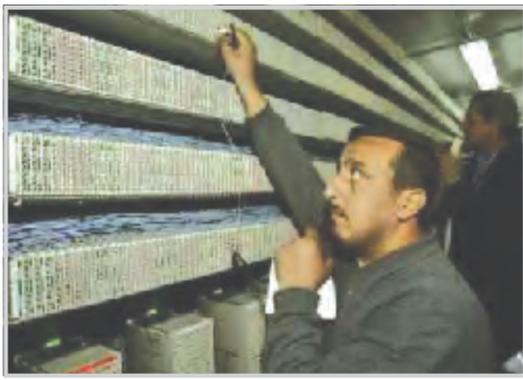
### العدالت العالية اضافة إلى ما

تقرره لجنة القبول في شخصية المتقدم من حيث الصلاحية او عدمها. الطالب الذي يقبل في المرحلة الاولى من هذا المعهد يشترط عليه الحصول على نسبة ٩٠٪ معدلاً في كل مادة من مواد هذه المرحلة ومن لم يحصل عليها يرقن قيده. رابعاً: المدرس الذي لا تثبت كفاءته في التدريس في الفصل الاول ينقل ويؤتى بمدرس غيره من الاخصائى نفسه والشهادة نفسها او اعلى منها. خامساً: الطلبة الاوائل من هذا المعهد لهم الحق في اكمال دراستهم في الكليات التربوية إلى حد اكمال دراسة

### بقيمة تصل إلحاحاً ٢٠ مليون دولار

# انشاء منظومة اتصالات خاصة بوزارة الدفاع حصراً

## البدء باعمال التنصيب لـ (١٢) موقعاً على ساحة العراق



العراق بدءاً من أم قصر في الجنوب وصولاً إلى تلعفر في الشمال. كما ان هذا سيرجى في التواصل صونياً و معلوماتياً ليس فقط بين القيادات وما بينها فحسب بل وايضا بين القيادات ووزارة الدفاع.

وما يجدر ذكره بان العراق كان خاليا من خدمات الهواتف الخليوية اذ كانوا يستخدمون الهواتف التي تعمل بواسطة الأقمار الصناعية وهذا يعتبر عديم الجدوى مقارنة بعرض رايبي. ان الشبكة الجديدة قد وضعت ابراج هواتف خليوية في مواقع استراتيجية وفي قواعده وفي مناطق مختلفة لضمان تغطية الاتصالات.

يقول رايبي بأن ما يقارب (١٢) موقعا قد بدأ العمل بها بما في ذلك موقع (كركوش)، أم قصر، النعمانية، مطار بغداد الدولي، بصرة ومناطق أخرى وان الموقع الرئيسي لهذه الشبكة يقع في وزارة الدفاع حيث كل المواقع الأخرى ترتبط بها، وهناك موقع واحد بعيد والذي يقع في التاجي موقع التدريب العسكري شمال بغداد، وفي الاسابيع القليلة المقبلة سوف نقوم بتأسيس موقع آخر في كركوش و

### بغداد / الصدا

ينفذ قسم الاتصالات في القيادة الأمنية العامة التابعة للقوة المتعددة الجنسيات في العراق الخطوات الاولى لضمان الأمن لوزارة الدفاع العراقية من انظمة الاتصالات ومتطلباتها.

ان المشروع الذي تصل قيمته ما يقارب الـ (٢٠) مليون دولار و الذي بدأ بمنحة عقد رسمية في شهر نيسان من هذا العام سوف يقوم بتغطية اتصالات القوات العراقية الأمنية ابتداء من العراق الى ليبيا و انتهاء بأصغر العناصر في القوات الأمنية. ويقول الرائد سيم رايبي ضابط مشروع الاتصالات في القوة المتعددة الجنسيات مع بعض الوحدات العراقية بأن الأعمار جار من أجل إنشاء أجهزة استقبال إشارات الاقمار الصناعية والهواتف الخليوية و أبراج شبكات المايكرويف في كل جانب و سوف يحسن من استمرارية التواصل في المستقبل.

إن شبكة الاتصالات الخاصة بوزارة الدفاع والمزمع انشاؤها سوف تعزز بشكل كبير التواصل بين وزارة الدفاع والقيادات المرتبطة بها في جميع أنحاء

التي في الموقع. وأضاف: اننا أؤمن بأننا يجب أن ننهى عمل التنصيب في شباط واكد أن المرحلة الأخيرة في إنهاء هذا التصميم هو إحالة هذا المشروع إلى وزارة الدفاع وان هذا المشروع عائد للعراقيين فالقرار الأول و الأخير لهم. لكن يجب ان تكون هنالك فترة من التدريب والارشادات.

يقول رايبي: ان هذا المشروع سوف يكون تحت المصانة من متعهدين وهؤلاء المتعهدين سوف يعينون ممثلين عنهم، ونحن نشجع على أن يجهدوا بهذا المشروع إلى عراقيين. كما يقول ايضا: سيكون نظام الشبكة هذا في المستقبل القريب أمراً عائداً لوزارة الدفاع العراقية. أي إننا نحتاج إلى تدريب العاملين فيه. نحن نركز الآن على إنجاز النظام وتشغيله، وستكون سعاده بتدريبنا لموظفي وزارة الدفاع العراقية على هذا النظام و كيفية التعامل مع المشاكل التي قد تطرا عليه. وادرف رايبي، واخيرا فأن هذا المشروع سيكون خاصاً بوزارة الدفاع حصراً، وفي المستقبل سوف لن نكون هنا وسوف يستمر العراقيون بعملهم.

### حيث كان الموقعان الأوليان

يملان. القائد العسكري لقاعدة التاجي الرائد دنيس بي كالاقر هو أحد المستفيدين من هذين الموقعين. قال (بهذه الشبكة الجديدة سيكون العراقيون قادرين على التواصل ما بين المكتب والقاعدة والوحدات والتحركات والعمليات اللوجستية... الخ.

وأضاف: وهذه الشبكة الجديدة لا تعمل على الاسلاك التي تكون تحت الأرض أو البنية التحتية للأجزاء الصلبة الحاسوبية في القطر وذلك لتلبية الاحتياجات. سواء كان هذا في الموقع العسكري أو في ساحة المعركة فإنه سيحتفظ بنفس البيانات والهاتف... الخ. أما بالنسبة للمواقع الأخرى فستكون كاملة في غضون ستة أشهر. وقال رايبي ضابط مشروع الاتصالات بالنسبة لعناصر الصوت الخاصة بالشبكة فعلى أن تكمل التنصيب خلال شهر تشرين الثاني وكانون الأول. أما تنصيب البيانات فإنه يأخذ وقتاً أطول وذلك بسبب الموقع حيث يجب أن تكون الشبكة مبنية ومتوزعة على جميع البنائيات

### بمجيء الشبكة الجديدة).

كما قال أيضا: لن تعتمدون على مجهز للخدمات المعلوماتية فحسب وانما على نظام اتصالات وشبكة معلوماتية ذي طابع امني عسير الاختراق لأن ياهو أو هونمبل ليست امينة بالقدر الكافي من خلال البريد الالكتروني ولتلك تسهل عملية التجسس على تلك الانظمة مؤكداً أنه بتأسيس شبكة جديدة خاصة نستطيع السيطرة بشكل فعال على أمنية الشبكة. وقد تم اختبار الشبكة في منطقة التاجي وفي وزارة الدفاع